mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين 33 - تتجافى جنوبهم عن المضاجع

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:17

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:31

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد - 00:00:48

فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:01:17

وكل ضلالة في النار اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا واياكم بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:01:33

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا يا مريضا لا يعرف اوجاعه يا مضيع العمر بالساعة والساعة يا كسير الغفلة وقد دنت الساعة - 00:01:50

يا ناسيا زكر النار انها لنزاعة كانه وملك الموت ازعجه واراعه وصاح بالنفس صيحة فقالت سمعا وطاعة ونهضت تعرض كاسد التوبة وقد غلق الباعة يا سيئ النظر لنفسه في وجه شمس فهمك غيم - 00:02:16

بين دائك ودوائك حجاب لو اهمتك نفسك سعيت لها في الخلاص لو رضيت بالبلغة ما استرهن قلبك كسب الحطام ما عذر من جر عاصيا رسنه ما عذر من جر عاصيا رسمه - 00:02:49

ما عذره بعد اربعين سنة فكلما طالت الحياة به اطال عن اخز حزره وسنة قل لي ازا مت كيف تنقص من سيئة او تزيد في حسنة اين من لبس الحرير والقز - 00:03:13

وحرك الجواد تحته وهز وتعاظم على ابناء جنسه وعز وقهر وغلب وسلب وبز ذبحه سيف المنون وما قطع ولا حز فتسلم الحبيب فتسلم الحبيب بعد فراقه وجز واكله الدود وقد كان يستزري الاوز - 00:03:37

بينما هو قد ركض في اغراضه وكر خر فقيل كيف مات قيل مر فالبسه الغاسل ثوبا لا كف ولا زر فرحل عن داره التي بها اغتر واستعمل الحفار لتمهيد لحده المر - 00:04:10

واستلبه جذبا عنيفا وجر ورجع اهله لا يقدرون له على نفع ولا ضر. ندم حين سكر البر اذ ما اتقى لا بر وطولب بما اعلن من عمل واسر ووجد الله وقد احصى عليه الذر - 00:04:38

وبقي مكانه اسيرا لا يرى الا الشر رحم الله ابن الجوزي والتبصرة وكلام زمان نعم اخوتي كيف حال قلوبكم مع الله؟ وما اخبار قيام الليل قد وقفنا في اللقاء الماضي مع الميسرات الظاهرة - 00:05:02

والباطنة لقيام الليل اما الظاهرة فذكرنا منها الا يكثر الاكل ولا يتعب نفسه في النهار بالاعمال الشاقة ولا يترك القيلولة بالنهار وان اجتنب الاوزار اما الميسرات الباطنة فسلامة القلب للمسلمين. وخوف غالب يلزم القلب مع قصر الامل - 00:05:30
وقفنا عليها في اللقاء الماضي خوف مقلق او شوق مزعج وتكلمنا عن الشوق المزعج يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله في هذه المسألة ومن اراد قيام الليل فلا يكثر من الاكل والشرب - 00:05:53
ولا يتعب اعضاءه في النهار بالكد ولا يعمل معصية وليستعن بالقيلولة. واما اداب الباطن فان يكون القلب سليما للمسلمين ولابد من خوف مقلق او شوق مزعج كان شداد بن اوس اذا اوى الى فراشه - 00:06:22
كانه حبة على مقلى سم يقول اللهم ان جهنم لا تدعوني انام ان جهنم لا تدعني انام فيقوم الى مصلاه وكان طاووس يفرش فراشه ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى ثم يزن فيتطهر ويستقبل - 00:06:40
القبلة حتى الصباح ويقول طير زكر جهنم نوم العابدين وقالت بنت الربيع بن خزيم له يا ابتي ما لي ارى الناس ينامون ولا اراك تنام. قال يا بنية ان اباك يخاف البيات - 00:07:04
وقالت ام عمر بن المنكدر يا بني اشتهي ان اراك نائما وكسيرا ما نتمازح عند هزا الذكر ان بعض الناس تشتهي امه او تشتهي زوجته ان تراه متيقظا فانه لا يرى الا نائما - 00:07:21
قالت له امه يا بني اشتهي ان اراك نائما. فقال يا اماه والله ان الليل ليرد علي فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه ارابي. بعد اللي فات خوف مقلق وده الشوق الايه؟ المزعج. كان زمعة العابد - 00:07:40
يقوم فيصلي ليلا طويلا. فاذا كان السحر نادى باعلى صوته يا ايها الركب المعرسون. اكل هذا تركضون الا تقومون فترحلون فيسمع من ها هنا باك ومن ها هنا داع ومن ها هنا توضأ - 00:08:01
فاذا طلع الفجر نادى باعلى صوته يقول عند الصباح يحمد القوم السرع. يحمد القوم السرى. وقال احمد بن ابي حواري سمعت ابا سليمان بين انا ساجد سمعت ابا سليمان يقول - 00:08:22
ابو سليمان الدراني شيخه يقول بين انا ساجد زهب بالنوم فاذا انا بحوراء قد ركضتني برجلها حبيبي اتركد والملك يقزان اتركض والملك يقزان ينظر في المتهجدين في تهجدهم بؤسا لعين اثرت لذة نومه - 00:08:40
على لذة مناجاة العزيز قم فقد دنا الفراغ ولقي المحبون بعضهم بعضا فما هزا الرقاد يا حبيبي وقرة عيني؟ اترقد عيناك وانا اربى لك في الخدور فوسبت فزعا وقد عرفت استحياء من توبيخها اي - 00:09:07
وان حلاوة منطقها لفي سمعي وقلبي. معلش بيحلم بس الكلام صح حتى لو كان بيحلم ان واحدة بتقول له الكلام ده لكن الكلام حلو الكلام جميل صحيح اتنام والحور العين يربين لك في الخدور - 00:09:31
اتنام والملك يراقب المتهجدين الزي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين اتنام وهناك من يناجي الملك العلام يناجي الملك العلام والله يقول هل من سائل فاعطيه فيقول يا ربي انا سائل - 00:09:51
كيف تنام كيف يأتيك النوم كان ابو بكر رضي الله عنه لقصر امله يوتر اول الليل وعمر لتأمين الخدمة يؤخر الى اخر الليل وعثمان يتهجد في اناء الليل وعلي يستغفر في اواخر الليل - 00:10:12
اساتزة ولك فيهم اسوة قام الاقوام قام القوم على اقدام قم الليل الا قليلا فبان في القوم سر وتقلبك في الساجدين لولا قيام تلك الاقدام من كان يؤدي حق؟ هل من سائل - 00:10:39
يا غافلين عما نالوا لقد ملتم عن التقى وما مالوا قاموا في غفلات الراكدين فقوبلوا بجزاء لم يطلع عليه الغير غيرة لهم. ما اطيب املهم في المناجاة ما اقربهم من طريق - 00:11:07
طريق النجاة ما اقل ما تعبوا وما ايسر ما نصبوا وما كان الا القليل ثم نالوا ما طلبوا. لو ذاق الغافل شراب انسهم في الظلام او سمع الجاهل صوت انينهم في القيام وقد نصبوا لمن نصبوا له الاقدام وترنموا باشرف الزكر واحلى الكلام وضربوا على - 00:11:27
انهار الصدق الخيام وركزوا على باب اليقين بالحق الاعلام. وذموا مطايا الشوق الى دار السلام وسارت جنود حبهم والناس في الغفلة

نيام شكوا في الاسحار ما يلقون من وقع الغرام ووجدوا من لذة - 00:11:52
ما لا يخطر على الاوهام ازا اسفر النهار تلقوه بالصيام وصابروا الهواجر بهجر الشراب وترك الطعام وتضرعوا دروع التقى خوفا من الذلل والاثام. فنورهم يخجل شمس الضحى ويذري بدر التمام فلاجلهم تنبت الارض. ومن جراهم يجري الغمام وبهم - 00:12:12
الخطاء ويصفح عن اهل الاجرام فاذا نازلهم الموت طاب لهم كأس الحمام واذا دفنوا في الارض فخرت بحفزها تلك العظام فعلى الدنيا اذا ماتوا من بعدهم السلام تتجافى جنوبهم عن لزيز المضاجع - 00:12:38
كلهم بين خائف مستجير وطامع. تركوا لذة الكرى للعيون الهواجع ورعوا انجم الدجى طالما طالعا بعد طالع. واستهلت دموعهم بانصباب المدامع. فاجيبوا اجابة ان لم تقع في المسامع ليس ما تصنعونه اوليائي بضائع - 00:13:05
تاجروني بطاعتي تربحوا في البضائع وابزلوا لي نفوسكم انها في الودائع لو رأيت رياح الاسحار تحرر لو رأيت رياح الاسحاظ وهي تحرك اشجار القلوب فتقع سمار المحبة يا لذة خلوتهم بالحبيب - 00:13:30
يا وفور نصيبهم من ذلك النصيب هبت رياح وصالهم سحرا لحدائق الاشواق في قلبي واهتز عود الوصل من طرب وتساقطت سمر من الحب ومضت خيول الهجر سادرة مطرودة بعساكر القرب وبدت شموس الوصل خارقة - 00:14:04
بشعاعها لسرادق الحب وصفى لنا وقت اضاء به وجه الرضا عن زلمة العتب وبقيت ما شيء اشاهده الا ظننت بانه حبي كل ده من كتاب التفصيلة لابن الجوزي. واحمل المحمل على عقيدة صافية - 00:14:33
سبحانه يسمع سميع لا سميع يسمع لك الاسم لا كالاسماع بصير يبصر لك الابصار. قادر مريد حكيم عليم بالاسرار يبسط يبصر دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على القار ويسمع انين المدن فيشكو ما به من اضرار كلم موسى كفاحا لما قضى الاجل وسار ويراه المؤمنون اذا - 00:15:00
نزلوا دار القرار صفاته كزاته والمشبهة كفار نقر ونمر وارباب البحس في خسار. هذا سيف السنة تناوله باليمين لا باليسار. واضرب به كف كيف ورأس وعنق ثم وخذ للتنزيه من التشبيه بالسار افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - 00:15:33
كمن اسس بنيانه على شفا جرف هار لو رأيتهم بين ساجد وراكع وزليل مخمول متواضع ومنكسري الطرف من الخوف خاشع فازا جن الليل حن الجازع تتجافى جنوبهم عن المضاجع نفوسهم بالمحبة علقت - 00:16:04
وقلوبهم بالاشواق قلقت. وابدانهم للخدمة خلقت يقومون ازا انطبقت اجفان الهاجع تتجافى جنوبهم عن المضاجع يبادرون بالعمل الاجل ويجتهدون في سد الخلل. ويعتذرون من ماضي الزلل والدمع لهم شافع تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:16:36
سبق والله القوم بكثرة الصلاة والصوم فازا اقبل الليل حاربوا النوم والعزم في الطوالع تتجافى جنوبهم عن المضاجع ينادي منادي تائبهم لا اعود والمنعم ينعم بالقبول ويجود هم والله من الكون المقصود - 00:17:06
فما حيلة المطرود فما حيلة المطرود والمعطي مانع تتجافى جنوبهم عن المضاجع كن يا هزا رفيقهم ولج وانشق مضيقهم واسلك ولو يوما طريقهم فالطريق واسع تتجافى جنوبهم عن المضاجع اهجر بالنهار طيب الطعام. ودع في الدجى لزيز المنام. وقل لاغراض النفس سلام - 00:17:36
والله يدعو الى دار السلام. فما يقعد السامع تتجافى جنوبهم عن المضاجع. من يا من يرجو مقام الصالحين وهو مقيم مع الغافلين ايا من يا من يأمل منازل المقربين وهو ينزل مع المذنبين - 00:18:14
دع عنك هزا الواقع دع عنك هزا الواقع الصدق الصدق فيه تسلم الصدق الصدق فبه تسلم الجد الجد فبه تغنم البدار البدار قبل ان تندم هزا هو الدواء النافع تتجافى جنوبهم - 00:18:53
عن المضاجع خوف مقلق او شوق مزعج من الميسرات الباطنة ان تعرف فضل قيام الليل عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عجب ربنا من رجلين - 00:19:25
رجل سار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته فيقول ربنا يا ملائكتي انظروا الى عبدي سار من فراشه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي - 00:19:51

وشفقة مما عندي سبحان الله! يعني واحد يسمع الكلام ده وبعدين ما يقومش مستحيل مستحيل وفضل هزا الحديس عجب ربنا وقد صح في الحديس ان من عجب ربنا منه او من ضحك ربنا منه فلا حساب عليه - 00:20:08

فلا حساب عليه. الناس اللي عايزين الجنة بغير حساب ادي فرص سهلة جدا وميسرة في ان تقوم الليلة عن حبك واهلك وتخلو مع ربك تناجيه وتمدحه فوائد قيام الليل اولها - 00:20:35

ان الانسان اذا قام متهجدا لله عز وجل يسهل عليه القيام يوم يقوم الناس لرب العالمين فمن استراح وقضى ايامه في البطالة هيتعب هناك والجزاء من جنس العمل من تعب هنا - 00:21:01

وفي هذا التعب راحته وبهجته ولزته ولزته يستريح هناك. ثانيها ان من يكثر القيام في الليل اذا كان من الرجال يعوضه الله يوم القيامة كثرة الازواج من الحور العين فالجزاء من جنس العمل. ثالثها صحة الجسم - 00:21:18

وان الرجل اذا قام من الليل كسا الله وجهه بهاء ونورا ونضرا. رابعها ان ان الفتوحات والتوفيق وارشاد الناس لخير الامور هذا يكون اذا كان الانسان قائما بحقوق مولاه فيهديه الله لسبل الخير من حيث لا يدري. وترد الفوائد والتحف واللطائف - 00:21:35

والاستنباطات في في ظلم الليل واذا خفى على الانسان شيء اذا قام في ظلام الليل يفتح الله عليه ويدركه خامسها واجلها واعظمها رؤية وجه الله فلو علم العابدون انهم لن يروا ربهم يوم القيامة - 00:21:58

لزابوا كما يقول الحسن قال رسول الله قال عبدالله بن مسعود فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل كفضل صدقة السر على صدقة العلانية قالت عائشة لرجل لا تدع قيام الليل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

كان لا يدعه وكان ازا مرض او قالت كسلا صلى قاعدا في رواية اخرى تقول السيدة عائشة رضي الله عنها بلغني عن قوم يقولون اذا ادينا الفرائض لم نبالي الا نزداد والعمري لا يسأله - 00:22:42

الله الا عما افترض عليهم ولكنهم قوم يخطئون بالليل والنهار. وما انتم الا من نبيكم وما نبيكم الا منكم. والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ونزعت كل اية فيها قيام الليل - 00:23:02

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة الى ربكم. ومغفرة للسيئات. ومنجاة عن الاثم. في حديث عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد من اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل فان - 00:23:19

استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن وفي افراد مسلم من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل - 00:23:43

الله فيها خيرا الا اتاه الله اياه وذلك كل ليلة اه اعرف فضل قيام الليل وزد من قيام الليل فانه باعث عزيم يقول الشيخ ومن اشرف البواعز على زلك الحب لله تعالى - 00:23:59

وقوة الايمان به لانه ازا قام ناجى ربه وانه سبحانه حاضره ومشاهده فتحمله المناجاة على طول القيام فرص قال ابو سليمان رحمه الله اهل الليل في ليلهم اهل القيام يعني - 00:24:27

الز من اهل اللهو في لهوهم ولولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا ما احببت البقاء في الدنيا. وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في ليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم. يسأل الله - 00:24:50

فيها خيرا الا اتاه الله اياه وذلك كل ليلة واحياء الليل مراتب. احدها ان يحيي الليل كله. روي ذلك عن جماعة اه من السلف ان يحيي الى كل روي ذلك عن جماعة اهو نجيبها بقى من ابن الجوزي من الاصل - 00:25:08

يقول واعلم ان السلف كانوا في قيام الليل على سبع طبقات الطبقة الاولى كانوا يحيون كل الليل وفيهم من كان يصلي الصبح بوضوء العشاء. كان ابن عمر يحيي الليل كله - 00:25:28

ادي واحد من الصحابة ومن القوم سعيد بن المسيب وصفوان بن سليم المدنيان وفضيل بن عياض ووهيب بن الورد المكيان وطاووس ووهب ابن منبه اليمنيان والربيع ابن خزيم والحكم الكوفيان. وابو سليمان الداراني وعلي بن بكار الشاميان. وابو عبيد الله

الخواص وابو - 00:25:44
عاصم البغداديان. ومنصور ابن زازان وهشيم الواسطيان وحبيب ابو محمد وابو جابر السلماني الفارسيان ومالك بن دينار وسليمان ويزيد الرقاشي وحبيبه ابن ابي ثابت ويحيى البكاء البصريون من المصريون اين اهل القيام - 00:26:09
لتذكر ها هنا اسماؤهم الطبقة الثانية كانوا يقومون شطر الليل منهم عبدالله بن عباس قال ابن ابي مليكة صحبته وكان يقوم شطر الليل يكسر في زلك والله التسبيح. الطبقة الثالثة كانوا يقومون ثلث الليل. وفي الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمر عن النبي - 00:26:36
صلى الله عليه وسلم انه قال احب الصلاة الى الله عز وجل صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه اه الطبقة الرابعة كانوا يقومون سدس الليل او خمسه. الطبقة الخامسة كانوا لا يراعون التقدير - 00:26:57
وانما كان احدهم يقوم الى ان يغلبه النوم فينام. فازا انتبه قام. قال سفيان السوري انما هي اول نومة فازا انتبهت فلا اكلها الية نومة. ازا عيني فتحت خلاص ما وراهاش نوم تاني - 00:27:17
انما هي نومة اول نومة فاذا انتبهت فلا اقيلها. الطبقة السادسة كانوا قوم كانوا يصلون من الليل اربع ركعات او ركعتين وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وايقظ امرأته فصليا جميعا ركعتين كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الطبقة - 00:27:37
قوم يحيون ما بين العشائين ويصلون في السحر. فيجمعون بين الطرفين اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الصائمين القائمين. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:28:01